

فلسفة العقل – الفرقة الرابعة

٢٠٢٠



الحاضرة الثانية

د. إبراهيم مصطفى



الفرقة الرابعة - فلسفة العقل

- ✕ تكلمنا عن مقدمات فلسفة العقل وتطورها التاريخي وعرفنا أن فلسفة العقل من المباحث الفلسفية الأكثر تأثيراً وخاصة مع التطورات الحاصلة في علم الأعصاب والذكاء الاصطناعي وتدور حول سؤال مهم وأساسي يتناول **ماهية العلاقة بين العقل أو الروح وبين الدماغ** ، ويرجع تاريخ هذا السؤال المؤسس في صيغته الحديثة إلى ديكارت وهو بدوره من قدم أول إجابة لهذا السؤال " إجابة بقيت سائدة لزمان طويل".
- ✕ كل ما فعله ديكارت في فلسفته كان إجابة لهذا السؤال وبالتالي توزعت المواقف وتنوعت وسادت العلاقة بين العقل والدماغ علي مذهبين كبيرين.

المذهب الثنائي Dualism

- ✕ يعتبر ديكارت أول ممثل له .
- ✕ هذا الجانب يقول أن العقل والدماغ من جوهرين مختلفين " **الروح والجسد** " وكل جوهر له خصائصه المختلفة عن الآخر ؛ **فالجسد جوهر مادي** يمتلك خاصية الامتداد في المكان ويتعرف الإنسان عن جسده بشكل غير مباشر عبر الحواس ، كما يتعرف علي بقية الأشياء المادية المحيطة به وهذه المعرفة **غير يقينية** يمكن أن يشوبها الخطأ.

- ✕ ديكارت ناقش فلسفة العقل بتوسع وهو أول من قدم أو ربط الأفكار الفكرية بالعقل ربطاً تاماً.
- ✕ أول من قدم في العصر الحديث ثنائية العقل والجسم معاً
- ✕ ديكارت أول من قال أن **العقل روحي** مادته **الفكر والجسم مادي** مادته **الامتداد** فاختلقت الأشياء بين الاثنين.
- ✕ ربط ديكارت العقل بالإرادة إرتباطاً وثيقاً.

هل فلسفة العقل عند ديكارت مهمة؟

ج: مهمة جداً ، وكل الفلاسفة العقلين ناقشوا فلسفة العقل ، بالإضافة إلى الفلاسفة التجريبيين ناقشوا أيضاً فلسفة العقل.

إيمانويل كانط

درس إيمانويل كانط فلسفة العقل و اكتشف كانط ان الموضوع لا بد أن يتوافر فيه مصطلحين مهمين : مصطلح العقل ومصطلح التجربة حيث أن الإنسان لا يعرف بالعقل فقط ولا بالحواس فقط . مفهوم الفلسفة الكانطية أخذ فلسفة توفيقية توفق بين المذهب العقلي والمذهب التجريبي حيث قال لا بد من أن توفر المذهبين وإلا استحالة المعرفة.

أين وضع كانط المفاهيم والأفكار الخاصة بفلسفة العقل؟

كانط وضع هذه المفاهيم في كتاب اسماء " نقد العقل الخالص " ، حيث درس في هذا الكتاب فلسفة العقل فقط ولن يدرس أي موضوع آخر نظراً لأهمية فلسفة العقل عند كانط وربطها بنظرية المعرفة ، فبدون العقل استحالة المعرفة استحالة تامة .

تكلم كانط عن العقل النظري والعقل العملي وتكلم عن عالم الظواهر وعالم المثل . إذا نظرنا إلى نظرية المعرفة بأننا نتحدث عن الجانب النظري من العقل وإذا نظرنا إلى الأخلاق والناحية العملية نجده منظور آخر من مناظير العقل ولكنه عقل واحد . يزال المذهب المثالي والمذهب العقلي يتناولوا فلسفة العقل تناول قوي جداً وتحدثوا عنها.

فصائص جوهر الروح أو العقل

- ✗ لا يملك حيزاً في المكان.
- ✗ معرفته يقينية دون وسيط .
- ✗ يعطي ديكارت مثال علي ذلك بالألم حيث معرفة أنني أتألم لا يمكن أن تكون خاطئة حتى لو لم يكن هناك سبب فيزيائي (أى سبب مادي) ؛ فالألم موجود في حالة عقلية وهي التي نشعرنا بالألم وإذا اختفت هذه الحالة فيستحيل الشعور بالألم .

فريدريك هيغل

- ✗ فيلسوف ألماني اهتم بالحركة العقلية وتكلم عنها كثيراً جداً .
- ✗ ناقش هيغل موضوع العقل باعتبارها عقلاً كلياً يحيط كل شئ ويدرك كل شئ التي تندرج كل عناصره تحته ، وهو عقل ادرك حركة الكل واستوعبها وبيّن من خلالها حركة النفس ذاتها وتحليلتها ، ولذلك وضع هيغل ذلك خارج المذهب أى خارج الحركة الجدلية وخارج التناقض والسلب حتي يمكن أن يدرك الناحية الكلية.
- ✗ العقل لدى هيغل ليس عقلاً فردياً ووعى محدود ولكنه عقل كلي .
- ✗ نرى مع هيغل أن فكر العقل ومفهوماته هو في نفس الوقت تقدم للواقع الكلي ، كما أن العقل هو يقين الذات وحقيقتها ، وتحرر العقل من ذاتيته أصبح له قيمة كلية وقيمة هامة .
- ✗ ربط هيغل بين فلسفة العقل وبين الحركة الجدلية في الانتقال من الوعي العام إلي الوعي بالذات ؛ فالعقل يجمع بين كل الاختلافات والهوية وبين الوجود في ذاته والوجود لذاته وبذلك يقرر أن معرفة الموضوع هي معرفة الذات ومعرفة الذات هي معرفة الموضوع وبالتالي فإنه يقيم ضرباً من الهوية بين الفكر والوجود.
- ✗ نرى أن فلسفة العقل عن هيغل ترى أن العقل هو مركب جدلي يجمع بين الوعي والوعي الذاتي ولا يتم ذلك إلا عندما يكون الوعي ذاتياً كلياً وقد عبر هيغل عن هذا بقولة " أن العقل هو اليقين الموجود لدى الوعي والذي يمثل الحقيقة.